سنة السادسة

النقابة العـــامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٦ العدد ٢٠

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

يوم الثلاثـــاء

١١ آب ١٩٤٢

الاشـتراك :

فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .

فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢

ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2

ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str

P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

من مشاكل المعيشة

التوزيـع ـــ الخبز ـــ علاوة الغلاء

نعود الى مشـكلة التموين لان حالة توزيع المؤن لا تزال بحاجة الى اصلاح اضافى واسع . اجل ، ان الاسعار قد انقطعت عن الارتفاع ، ولـكنها وهى على مستواها الحالى، لا تزال عالية جداً ، ومن لم يستطع دفعها قبل توقفها عن الارتفاع لا يزال عاجزاً عن دفعها بعد توقفها ايضاً . وقد يقال ان جماهير السكان لا يعانون البطالة اليوم ، وهذا قول حق ، ولـكن السواد الاعظم من من الجماهير العاملة مكسبها زهيد لا يتناسب ومستوى الاسعار الحالى ، وهى والحالة هذه تحصل على اقـل مما تحتاجه من القوت الضروري ، بينما يحصل ذوو المكسب الـكبير على أكثر ممـا يحتاجونه منه ، لان القوت نفسه موجود. ومادام القوت موجوداً فلا يكون اى نظام لتوزيع المؤن صالحاً ناجحاً مستحقاً لهذا الاسم الا اذا افلح فى ضمان القدر الكافي منه للسواد الاعظم من الجماهـير ذات القدرة المحددة على الشراء .

خذ لك مثـلاً اللحم : فالكميات التى يمكن عرضـــها فى الاســواق منه محدودة، وايام بيعه معينة ايضاً ، ولكن الكميات التى يحق لكل شخص شراؤهـا منه غير محدودة، والنتيـــجة ان ذوى المكسب الـكبير قادرين على شـــرائه بالكميات التى تكفيهم حتى للايام العديمة اللحم ، بيـــنما ذوو المكسب المحدود لا يستطيعون الحصول عليه حتى فى ايام بيعه . زد على ذلك انهم لا يستطيعون الحصول على ما يقوم مقامه من سمك او غيره لان هذه واسعارها لا تدخل تحت نظام المراقبة ، ولذا اصبح منالها اعسر من منال اللحم .

وهذا المثـــل يبـين لنا مواطن الضعف فى نظام توزيع المؤن فى فلسطين: فالتوزيع لا يتم الا بتحـــديد السعر ، وتعيين الـكمية التي يجوز لـكل مستهلك شراءها ، وعدم الاكتفاء بتنظيم توزيع حاجة واحدة فقط، بل يجب الاقدام على تنظيم توزيع جميع ما يقوم مقامها من الحاجيات الاخرى ايضاً . بهـذا فقط يضمن القوت الضرورى لسواد الجماهير الاعظـــم .

• • •

ولـكن اكثرية الجمـــاهير لو سألتها اليوم لوجدت ان شغلها الشاغل هو الخبز دون اية حاجة اخرى من حاجيات المعيشة الحيوية . فالخـبز قوت الجماهير ، وهذه قد ينقطـع عن فمها الأدام فلا تجوع ، ولـكن اذا انقطع عن فمها الخبز فماذا عساها تفعل ؟ ان الخبز قوام حياتها . ولذا ترى كل نظام صالح يعنى كل العناية بجعـــل الخـــبز وافراً ورخيصاً ، لان لا وفرة مع الغـلاء .

وقد عينت الحـكومة البريطانية كميات المؤن التى يجوز استهلاكها لكل شخص ، ما عدا الخبز، فالـكمية التى يجوز للبريطاني شراءها منه غـــير محدودة ، وسعره قد هبط بنسبة ثلاثة في المئة عما كان عليه قبل الحرب .

اما فى فلسطين فقد ارتفع سـعر الخبز والدقيق عما كان عليه قبل الحرب. واهتمت الحـكومة بامر توفيرها والحد من ارتفاع اسعارها حتى الآونة الاخيرة، ثم صدر منشورها الاخير المقتضب القائل بان الحكومة لا ترى مندوحة من رفع ســـعر الدقيق من ٢١ الى ٣٠ جنيهاً الطن ـ اي رفعه بنسبة ٥٠ فى المئة تقريباً ـ اي ان سعر الخـــبز سيرتفع بدوره ٢٠ ـ ٢٥ فى المئة، فيصبح مضـاعفاً عما كان عليه قبل الحرب .

وفى فلسطين آلاف من العـــمال يشتغلون باجـور زهيدة وآلاف من العـائلات تطوع معيلوها فى الجيـــش وهى تعتمد فى معيشـــتها على الراتب الذي تتقاضاه من السلطات العسكرية ، وهـــذه الآلاف ستضطرب ميزانيتهـــا الاقتصادية بسبب غلاء الخبز والدقيق.

• • •

مشكلة مستخدمى البلديات فى علاوة غلاء المعيشة لا تزال فى جمودها السابق. وقد اضرب مستخدمو البلديات والمجالس المحلية اليهودية عدة ساعات منذ اسبوعين احتجاجاً على طلب مساواتهم بمستخدمي الحـكومة من حيث العلاوة ؛ والحق ان المساواة بين هذين الفريقين لم تكن قاعدة جارية فى السابق ، وليست قاعدة جارية فى انكلترا الآن . فلماذا تراد هذه المساواة الآن ، وفى علاوة غلاء المعيشة فقط ؟ والمهم ان البلديات والمجـالس البلدية اليهودية نفسها قد اعترفت بعدل طلب علاوة أكبر من العلاوة التي نالهـا المستخدمون الحـكوميون ؛ وان التذمر من هذه العلاوة الاخيرة يعم المستخدمين العرب واليهود على السواء لطفافتها بالنسبة لغلاء المعيشة. ولذا فاننا نهيب بالمسؤولين ان يعيدوا النظر فى هذه المشكلة ويسعوا الى حلها بما يخفف عن مستخدمي البلديات اعباء العيش الثقيلة .

• • •

> اظهر الشعب الهولاندى، ولا سيما زعماؤه الدينيون ، جرأة ادبية واخلاص للتعاليم والديمقراطية باعرابه علنا عن احتجاجه الشديد على الامر الذى اصدره النازيون بطرد اليهود من هولندا . وقد توجـــه ممثلو الكنيستين البروتستانية والكاثوليكية فى هولندا الى السلطات النازية طالبين بالحاح الغاء هذا الامر ناسبين اياه الى عدم الانسانية ومنافاة تعاليم الدين.
>
> اما جواب الحـــاكم النازى فكان انه اذا لم تنقطـع حـركة الاحتجاج هذه فسيأمر بطـــرد البروتستانت والكاثوليك ايضا.

العـــدل الاجتماعي

شرط للانتصار في الحرب وتأمين السلم

(بقلم السيدة ألان ويلكنسون نائبة وزير الداخلية البريطاني واحدى زعيمات العمال)

كلنا يعلم ان ثمة عدة فروق جوهرية بـين الحرب العالمية السـابقة والحرب الحالية. تلك كانت حرب فى سبيل السيادة والاستعمار . والحرب الحالية هى كذلك وليست كذلك فى آن معـــاً . هى كذلك لان احد الخصمين يريد ان يجعل اوروبا مستعمرة واحدة كبيرة، وليست كذلك اذ ان الفريق الآخـــر يريد انقاذ اوروبا من مصـــير كهذا فقـط . انها كذلك لان الفـــريق النازى الفاشـتي يطمع فى فرض سيادته على الفكر البشرى ، وليـــست كذلك لان الفـريق الديموقـراطى يرمى الى ضمان الحرية للفكر البشرى .

فبماذا يتعلق انتصارنا ؟

طبيعى انه يتعلق اولاً بقدرتنا على الثبات والكفاح.

ويتعلق ثانياً بقدرتنا على استمالة قلوب الشعوب المضطهدة فى العـالم الى جانبنا ـ بقـدرتنا على اقـناع الشعوب المسحوقة تحت النعل النازي بان هذه الحرب ليست حرب البريطانيين الخاصة. وباننا اذا تحدثنا عن نظام اجتماعى جديد نعني نظامـــاً اجتماعياً جديداً حقاً وليس عودة جديدة الى نظـام الاستبداد القديم .

ويتعلق ثالثـــاً باستمالة قـلوب الشعوب التي لاتزال حرة.

وعندى اننا لن نفلح فى تشجيع انفســـنا على الثبات والكفاح ، وفى استمالة قلوب الشعوب المضطهدة والحرة معاً ، الا اذا كان انتصارنا مقروناً بانتصار فكرة معينة ايضاً. فما هى هذه الفكرة ؟ انها ليـــست الديموقراطية السياسية ، او بمعنى آخـر ـ المساواة القانونية ، لان الديموقراطية السياسية ليست الا زهرة من ازهار العـــدل الاجتماعي ؛ ومن يدعو الى الديمقرطية السياسية منفردة عن العدل، مثله كمثل من يقطف زهرة من شجرتها ـ زهرة جميلة جداً ولـكنها مقطوعة عن عروقها ـ ويضـــعها فى زهرية . انها لا شك تبـــدو بهجـة للناظرين ولـكنها لن تدوم مدة تذكر .

لذلك اعتقد ان بريطانيا اذا كانت لاتريد ان تعتمد على الدعوة الى الديموقراطية فقط، بل تريد ان تغرس فى قلوب الجماهير فى بلادها وفي العالم اجمع الاعتقاد الراســـخ بانها تحارب هذه المرة فى سبيل امر يستحق الافتداء بالنفس ، فعليها ان تقوم بكل ما يلزم لتحقيق نظام اجتماعى عادل، كتربة جيدة لنبت الديموقراطية السياسية .

ان فكرة العدل الاجتماعى هى الفكرة التي فى سبيلها ذاقت جماهـير البشر من العذاب عصـوراً واجيـالاً . ففى وسعنا ان نعود بالتاريخ الى الوراء فنرى الجماهير تكافح فى سبيل العدل الاجتماعى عند قدماء اليونان ، وقدماء الرومان ، وفي جميـع ادوار التاريخ الاوربى بعدها . او لنأخذ مثلاً اقرب الينا ، هو الثورة الفرنسية الكبرى.

فقد كانت الامة الفرنســية فى حينها منقسمة فى الداخل ، تنوء تحت وقر الضرائب ، وابناء طبقاتها العليا اما فى السجون او فى اسر العـــدو الفاتح ، وجماهيرها عزلاء عن كل ســـلاح ، مجردة عن كل تنظيم عسكرى ؛ ومع ذلك نهض هذا الشعب وقام بفتوحات عظيمة . فما الذى انهضه هذه النهضة المباركة ؟ انها فكرة الحرية والمساواة والاخوة . اما فرنسا الخاضعة اليوم فهى فرنســـا ارباب الصـــناعة الفرنسيين الذين يصنعون السلاح لاجل عدو امتهم ـ اولئك الذين عارضـــوا تلك الاصلاحات التى ادخلتها حكومة (الجـــبهة الشــعبية) ، الـــذين يفضلون هلاك بلادهم على الموافقة على ساعات عمل محدودة ، واجور معينة ضمن حدود محصورة، وتأمين اجتماعى معقول . ولـكن فرنسا العاملة ، فرنسا الجماهـــير الفرنســـية التي تخفـــق قلوبها بالاماني والآمال العليا فســوف تهب وتنهض ثانية . ان امانى كهذه لن يستطيع محقها رجل كلافال . ان هذا الامر مستحيل . ولـكن الجماهير الفرنسية بحاجـة الى عامل تشجيعى ، وعلمها ان العمال البريطانيين يكافحون لاجل نظام العدل الاجتماعى هو الوسيلة المثلى الفعالة لانهاض طبقة العمال الفرنسية الجليلة للـكفاح فى سبيل قضيتها قضيتنا.

تحدثت عن العدل الاجتماعى وارانى ملزمة هنا بايضاح معناه . انه فى الجوهر المساواة . فالدين يقول ان البشر متساوون امام الله . والديمقراطية السياسية التى كافحت اوربا فى سبيلها احقاباً تقول ان البشر متساوون امام القانون . ولـكن الحقيقة والواقع قد برهنا بوضوح تام ان العـدل الحقيقي فى الحياة الدنيا لا يمكن ان يتحقق قانونياً فقط ، كما انه لا يمكن ان يتحقق سياسياً فقط مادام عدم المساواة الاقتصادى موجوداً . فالعامل البريطاني الذى هدمت مسكنه قنبلة المانية ـ مثلاً ـ يحق له ان ينقل عائلته الى افخم فندق فى لندن فيسكنها فى غرفة مجاورة لغرفة اغنى غنى فى انكلترا . يحق له ذلك لان القانون لا يمنعه عنه . ولـكننا نعلم جميعاً ان هناك اسباباً اخرى ـ مادية ـ تمنعه عن ذلك بتاتاً . فما معنى هذه المساواة تجاه القانون ؟ اليست مساواة جوفاء خاوية فى احوال كثيرة ؟

ان تحقيق العدل الاجتماعى الحق ليس ممكناً الا بتحقـــيق المســـاواة الاقتصادية. وتحقيق المساواة الاقتصادية

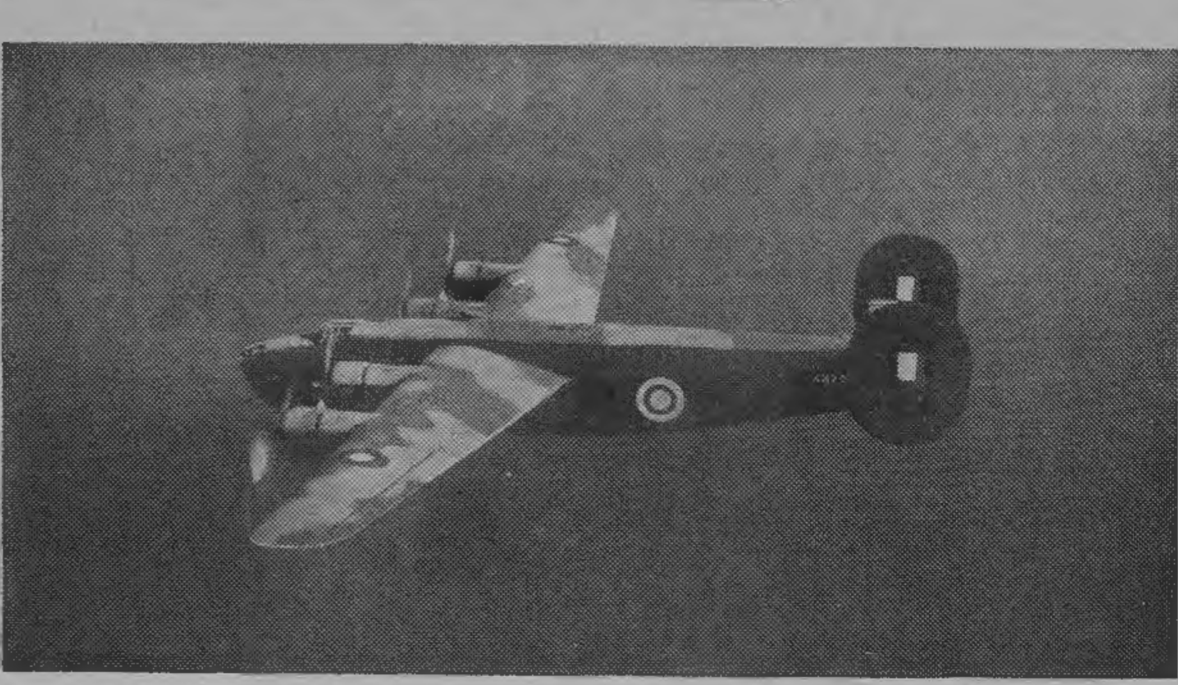
(البقية فى الصفحة ٣)

الجبار الذى تخشاه دول المحـــور

القوات الاميركية تزداد نمواً وامتداداً الى جميع الجبهات. وقد اعلن هذا اليوم عن تمام التناسق بين القوات الجوية الاميركية والبريطانية للاغارة على اوربا المحتـــلة



الميجور جنرال ماكسويل قائد القوات الاميركية فى الشرق الاوسط يعاين دبابة اميركية بعد عودتها من الميدان



ليبراتور — قاذفة القنابل الاميركية التى تبلغ حمولتها ٧٠ طناً وكثيراً ما نراها تحلق في سماء فلسطين الآن. واكنها تحلق فوق بلاد (المحور) وقواته ايضا فتلق الرعب فى افئدتهم.

فى المصانع الفلسطينية

(كيت كوت)

لو كنت واعياً عند انتهاء الطبيب من اجراء العملية الجراحية فى احد اعضاء جسمك، لعرفت ما هو الكيت كوت. انه الخيط الذى يخاط به الجرح. وكانت المانيا اهم مصدر لهذه الخيوط فى اوروبا. ولكنه لما استولى هتلر على المانيا فر احد ارباب هذه الصناعة اليهود من هناك الى تشيكوسلوفاكيا وافتتح فيها معملاً لهذه الخيوط، فكان معمله الوحيد من نوعه فى تلك البلاد. وكان من الاختصاصيين الذين اشتغلوا فى هذا المعمل الدكتور زيغر. واشتد الطغيان النازى فقدم هذا الاخير الى فلسطين، وهو الآن فى حيفا يصنع هذه الخيوط.

وقد فحص الاختصاصيون (الكيت كوت) الفلسطينى فاعربوا عن ارتياحهم الشديد منه. وهو كاوتار آلات الطرب يعمل من امعاء البقر، ولكن الدقة وعمليات التطهير فى صنعه كثيرة معقدة.

فلسطين تجهز كندا

مقادح الاسنان يعرفها كل من قاده حظه التعيس الى عيادة طبيب الاسنان. وقد كانت مصانع اوروبا المركزية من اهم المصانع لهذه المقادح فى العالم. ولما سبب نشوب الحرب انقطاع هذا المورد عن الاسواق العالمية، اخذت هذه الاسواق تشعر بنقصها. وهنا جاءت فلسطين لتسد قسماً من هذه الحاجة. ففى سنة ١٩٣٩ انشىء فى (رامات غان) من ضواحى تل ابيب معمل لصنع هذه المقادح، واستوردت قضبان الفولاذ من قطر ٢٫٣٤ مليمتراً من الخارج، ولكن تأخر وصولها اعاق الشروع فى العمل حتى الى ما قبل سنة. وتقطع هذه القضبان وتسن رؤوسها بواسطة ٢٤ ماكنة اوتوماتيكية؛ وبعد ذلك تقوى بمحلول الاملاح المختلفة، ثم تنوع وتغلف بعناية فائقة. وقد شحن منها فى الاشهر التسعة الاخيرة كميات كبيرة الى مصر وسوريا والعراق والهند واوستراليا ونيوزيلاندا وافريقيا الجنوبية، واخيراً الى كندا ايضاً.

وهذه المقادح الفلسطينية تنافس المقادح المصنوعة فى انكلترا والولايات المتحدة ايضاً من حيث الجودة، ومع ذلك تراها ارخص منها ثمناً.

البطاطا المجففة وغيرها

نظراً للحاجة الى التقليل من الوزن والحجم لتسهيل النقل بكميات كبيرة، عمدت جمعية (جافورة) التعاونية صاحبة معمل المربيات والمحفوظات فى رحوبوت الى تجفيف البطاطا المطلوبة لاستهلاك الجيش. وانت اذا علمت ان الماء يؤلف سبعين فى المئة واكثر من تركيب البطاطا فى حالتها الطبيعية، ادركت مدى الاقتصاد الذى ينجم عن التجفيف. ويقول الخبراء ان البطاطا المجففة بعد طبخها بالطريقة العادية لا تختلف بشىء عن البطاطا الطبيعية.

ومن منتجات معمل (جافوره) الجديدة قشور البرتقال والكريبفروت المجففة. وهذه تستعمل علفاً للماشية بدل الشعير، اما سعرها فارخص منه بكثير. وقد باع المعمل ٤٠٠ طن من هذا العلف الجديد فى السنة الماضية.

وقد انشأ المعمل في السنة الماضية جناحاً لتقطير الكحول فانتج منها في تلك السنة ما يقارب الخمسين طناً. ومن مصنوعات هذا المعمل الجديد ايضاً حامض الليمون وحامض الطرطير، اللذان يستعملان فى صنع انواع المأكولات والمشروبات. وقد طلبت منها كميات كبيرة الى البلدان المجاورة ولكن التصدير محدود رسمياً.

استعداداً لايام السلم

يقوم مصنع المربيات (ريمون) في قرية العمال (غبعات برينر) منذ الآن بالاعمال التمهيدية لاعداد المصنع ومنتوجه لما بعد الحرب. اذ من المعلوم ان توسع الصناعات الفلسطينية اصبح ضرورياً الى حد كبير، بالنظر لعدم وجود منتوجات مماثلة من الخارج تنافسها فى الاسواق، ولوجود مستهلكين اضافيين كثيرين اتت بهم الحرب الى هذه الاقطار وسيعيدهم السلم الى بلادهم فيما بعد. ولذا يرى العمال اصحاب مصنع (ريمون) من الضرورة الاستعداد للظروف السلمية المنتظرة حين يقل عدد المستهلكين وتكثر المنتجات المستوردة من الخارج. وطريقتهم فى ذلك هو تحسين منتوجات مصنعهم من مربيات، وفواكه، وخضراوات محفوظة. اذ ان جودة كل بضاعة مع رخص سعرها هو سلاحها القطاع فى منافسة سائر ما يماثلها من البضائع.

وقد صرح العامل باوم الاختصاصى فى ادارة المعمل لمراسل (بالستاين بوست) ان هيئة الاختصاصيين تقوم بانتقاء مختلف انواع بذور الخضراوات الفاخرة، كذلك تنتقي الاشجار وتعنى بتربيتها عناية خاصة لتحسين انواع الخضراوات والفواكه. وتجرى ايضاً التجارب العلمية فى تحسين طرق حفظ هذه الفواكه والخضراوات. وقد رأت الادارة من سياستها الاقتصادية بعد الحرب ان تتخذ الاحتياطات لاختزان الفواكه والخضراوات بحالتها الطبيعية بحيث تبقى سالمة من مواسمها الى مواسم اخرى. وقد شرعت فى بناء المخزن المطلوب لذلك بمناسبة توسيع للمصنع ذاته.

ومما يسترعى النظر ان معمل (ريمون) كانت مساحته سنة ١٩٣٩ – ٢٥٠ متراً مربعاً. اما اليوم فقد اصبحت ٢٠٠٠ متر مربع. وبلغ منتوجه فى كل من السنتين الاخيرتين ١٢ الف طن من المربيات فقط يقابله ٢٠٠ طن فى السنة الاولى.

ولا يحد امكانيات الانتاج اليوم سوي مواد التعبئة وكميات السكر التي تقدمها الحكومة للمعمل. اما الماكنات فقد افلح معمل (هاملحيم) فى تل ابيب فى صنعها كل الفلاح.

عبارة ررسية روسية على نهر الدوت

في ميادين الحرب والسياسة

اخذ الجيش الالمانى فى الجبهة الروسية الجنوبية يذوق طعم العناد الروسى فى الدفاع عن ستالينغراد فى الايام الاخيرة، حيث توقف الروس عن التقهقر وشرعوا فى الدفاع والهجوم. وبديهى ان يبذل الروس جهدهم فى انقاذ ستالينغراد كما انقذوا لينتغراد وموسكو وفورونيز، لانها تقع على نهر الفولغا فى اقرب نقطة منه الى خطوط القتال الحالية. ونهر الفولغا هو من خطوط المواصلات بين بحر قزوين وروسيا الوسطى والشمالية، وفيه يتسنى نقل كل شىء من ايران والقوقاز الى مختلف الجهات الروسية ما دام فى ايدي الروس. ولذا يبذل الالمان الضحايا الكثيرة في سبيل احتلال ستالينغراد ويعاندهم الروس فى ذلك كل العناد.

اما فى الطرف الجنوبي من الجبهة الحالية فلم ينقطع الروس بعد عن خطة التقهقر وفصد دماء الالمان، ولذا ترى قواتهم هناك قليلة نسبياً، والظاهر ان الالمان لم يصلوا بعد الى تلك المواقع التى قررت القيادة الروسية ايقافهم عند حدهم فيها. هذا مع العلم ان الالمان هناك لا يزالون فى السهل الممتد شمالى جبال القوقاز ولم يصلوا الى الجبال نفسها – هذه الجبال التى ينتظر الخبراء العسكريون ان يوقفهم الروس عند حدها لمناعتها ولعدم نفع الدبابات — اقوى سلاح المانى — فيها. ولحسن الحظ ان مايكوب، وهى اول منبع كبير للنفط افلح الالمان فى التقرب اليه فى شمال الجبال لا تعطي سوى عشر او ثمن النفط القوقازى فقط، فخسارتها اذاً لن تكون فادحة للروس.

وهكذا نرى ان اكبر خسارة حقيقية افلح الالمان فى الحاقها بالروس خلال الصيف الحالى هى خسارة الدونباس هذه المنطقة الصناعية الزراعية الغنية بالفحم. اما باقي الخسائر فلا تزال فى حيز التمنى. هذا ومن المعروف ان ليس مايخسره الروس يربحه الالمان، لان الروس يدمرون كل شىء ذي قيمة عسكرية وراءهم. حتى المساحات التي توغل فيها الالمان قد تصبح شبه مصيدة لهم اذا لم يفلحوا فى التوسع والتحصن قبل فوات الاوان.

ولذا ترى البلاغات الروسية لا تزال تنم عن رباطة الجأش والاعتماد على النفس، حين ان قلق الالمان بشأن التغذية والشتاء المقبل (والجبهة الثانية) التى انقلب اسمها الآن (الجبهة الغربية) يبدو للعيان؛ كما يبدو للعيان قلقهم من الغارات الجوية البريطانية التى تحمل اليهم الدمار والهلع وبوادر التمرد فى اوروبا.

وبقدر ما يخشى الالمان الجبهة الغربية يعلقون الآمال على اليابان وهجومها على روسيا. واليابان امامها ثلاث مناطق للهجوم: سيبريا واوستراليا والهند. والانباء الواردة من هذه الجهات تحدثنا عن استعدادات للهجوم فى كل منها، فاي الاستعدادات هى الحقيقة؟ هذا ما لا نعلمه. ولكن مما لا شك فيه ان الولايات المتحدة واوستراليا وبريطانيا العظمى ساهرة مستعدة ايضاً للهجوم والدفاع. والهجوم على اليابانيين فى جزر سليمان الغربية من سواحل اوستراليا، هذا الهجوم الذى تتحدث عنه البلاغات اليابانية بقلق متزايد، قد بين لنا ان اليابان عاجزون عن ان يكونوا اقوياء فى كل زمان وفى كل مكان من الاماكن الكثيرة التي بعثروا فيها قواتهم (سيما بعد الخسارة التي تحملوها فى بحر كورال ومدوي) ولا شك انهم لا ينشرح لهم صدر تجاه القوات التي تحشدها دول التحالف في كل مكان استعداداً لموسم القتال المقبل.

ومما اقلق راحة دول المحور وصول رسول خاص من قبل روزفلت الى موسكو واجتماع بعض سفراء بريطانيا والولايات المتحدة هناك بالمراجع الروسية العليا. وقد اشاعت جرائد المحور حول هذه الاجتماعات عدة اشاعات لكي تحمل لندن ونيويورك على التعليق عليها. ولكن هاتين العاصمتين لازمتا السكوت.

وتزداد اعصاب الالمان توتراً يوماً بعد يوم نتيجة لحرب الاعصاب التي اثارتها دول التحالف حول موضوع الجبهة الغربية. ولا شك ان نبأ انتهاء قوات الطيران الاميركية في انكلترا من استعدادها لمشاركة قوات الطيران البريطانية فى الاغارة على اوروبا المحتلة لا يزيد سكان المانيا اطمئناناً ابداً.

* * *

كان من شأن خطوات غاندى ولجنة المؤتمر الهندى الاخيرة ان تحمل كل حكومة حريصة على قضية دول التحالف – على قضية الصين وروسيا والهند نفسها وبريطانيا والولايات المتحدة وبولونيا واليونان وغيرها – الى القيام بما قامت به حكومة الهند ازاءهم. ولعل احتجاج (دول المحور) على هذا العمل اكبر دليل على ان موقف غاندى كان في صالحها لا فى صالح الهند او غيرها مطلقاً. ونحن واثقون من ان غاندى لم يغتبط بانتصار (دول المحور) له، لعلمه تماماً انه لو كان فى بولونيا او اليونان او تشيكوسلوفاكيا لنقله الالمان لا الى السجن بل الى عالم الخلود منذ زمان بعيد.

ان الدفاع هو اهم ما تحتاجه الهند ازاء دنو موسم المعارك هناك. ولذا فان تخلي البريطانيين عنها معناه لا منحها الاستقلال بل منحها لليابانيين، لكي يستعبدوها ويستغلوا مرافقها ومواقعها الجغرافية فى سبيل تعزيز قوتهم ومواقفهم الحربية ومساعدة شريكهم هتلر فى حربه ضد دول التحالف. والاستعباد وتعزيز قوى الدكتاتورية امران لا يريدهما لارجال السياسة المفكرين فى الهند ولا العالم التواق الى الحرية.

اقتراح

جاء فى جريدة «ديلي تلغراف» الاقتراح التالي: « فى هذه الايام التي بات انتاج الصابون فيها محدوداً من قبل الحكومة، الا يجدر بكل وطنى ان «يربي» لحية وشارباً؟ انه بهذا لا يقتصد صابوناً فقط بل ووقتاً مفيداً ايضاً...»



ميناء فلاديفوستوك الروسى على شواطىء المحيط الهادى، وهو اقرب قاعدة بحرية وجوية حصينة الى الجزر اليابانية، ولذا تخشى اليابان ان يصبح قاعدة للهجوم عليها. وقد شاع ان اليابان تطلب من الروس تأجيره وما يحده من سواحل لها. ولا شك ان الروس سوف يرفضون هذا (الطلب الودي) اذا كان امره صحيحاً.



قاذفات قنابل روسية تحلق فوق حدود منجوكو سيبريا، وتقول الانباء ان اليابان يحشدون فيها قواتهم الآن. والروس جيوش خاصة لحماية حدودهم الشرقية النائية

الطيارون الاميركيون

وكيفية تدريبهم

يوجب انتاج الطيارات بالكميات الكبيرة تدريب عدد كبير من الطيارين ايضاً، ولذا ترى حكومة الولايات المتحدة قد انشأت مدارس كثيرة لهذا الغرض. والاميركي متى اراد الانخراط في سلك الطيران العسكري يترتب عليه اولاً ان يجتاز امتحانات صعبة بدنية وثقافية. وبعد ذلك يرسل الى احدى الثكنات حيث يقيم عشرة اسابيع فيتلقى تدريباً عسكرياً اساسياً كاحد جنود المشاة، فيتعلم كيفية استعمال السلاح ويدرس النظريات العسكرية.

وفي الولايات المتحدة ثلاث ثكنات خاصة بتدريب الطيارين تدريباً عسكرياً اولياً، و١٦ مدرسة ابتدائية للطيران و٧ مدارس ثانوية، و٥ مدارس عليا للطيارات ذات المحرك الواحد، و٤ مدارس عليا للطيارات ذات المحركين؛ ومدرستان للملاحة الجوية، ومدرستان للطيارات قاذفات القنابل، ومدرستان لمدفعية الطيارات. فبعد ان ينهي طالب الطيران تدريبه في الثكنة يرسل الى احدى المدارس الست عشرة الابتدائية. وهناك يقضي ١٠ اسابيع اخرى حيث يبدأ في الطيران بمعية الطيار المدرب، ويتلقى دروساً نظرية في الطيران وحركة الرياح وتقلبات الطقس وغيرها من الامور التي تتعلق بها حياة كل طيار.

بعد ذلك ينتقل الى احدى المدارس الثانوية حيث يقود طيارات اسرع وادق صنعاً. وبعد عشرة اسابيع ينقل الى المدرسة العليا حيث يتم تدريبه خلال عشرة اسابيع. وحينئذ يكون مستعداً للمثول امام قيادة الطيران كطيار مدرب، فيأخذ في قيادة الطيارات العسكرية التي تفوق طيارات التدريب سرعة ودقة. وحينئذ يخالجه الشعور بان عمله الحقيقي قد بدأ.

واذا كان الطيار متوسط القامة يتولى قيادة احدى طيارات القتال التي تشق عباب السماء شقاً بسرعة ٤٠٠ ميل في الساعة. اما اذا كان طويل القامة ضخم البدن بحيث ان مقعد طيارات القتال الواطىء لا يسعه يتولى قيادة طيارة اكبر واثقل، كذات المحركين او احدى (القلاع الطائرة).

وهكذا بعد ان ينهي طالب الطيران دور التخصص في الطيران وفي نظريات القتال المعقدة، يلتحق بسلك القتال او سلك قذف القنابل. ولكنه قد يتعين لقيادة احدى طائرات الاستكشاف او الانقضاض، او التصوير او غيرها من الطيارات كناقلات جنود المظلات او قاذفات القنابل الخفيفة او الطيارات بلا محركات.

وقذف القنابل هو احد فروع الطيران التي تستدعي تخصصاً فائقاً لان قاذفات القنابل الاميركية تحمل آلة سرية لتعيين الهدف، وهي صعبة المراس جداً؛ اما اذا حذق الطيار استعمالها فقد لا يخطىء هدفه ابداً، سواء كان باخرة او مصنعاً او غير ذلك من اهداف العدو العسكرية. ولذا يستغرق تدريب طياري قاذفات القنابل ١٢ اسبوعاً في مدرسة قذف القنابل و١٥ اسبوعاً في مدرسة الملاحة الجوية.

والزائر لاحدى مدارس قذف القنابل يرى الطيارات هناك تطير ٢٤ ساعة يومياً، وطالب الطيران يتدرب على آلة تعيين الهدف فيلقي ٢٠٠ قنبلة تدريب يومياً، وتعد الرماية من اهم ما يجب على الطيار اجادته. ويقوم مراقبون خصوصيون في بروج عالية بمراقبة القنابل المقذوفة، ويبلغون النتائج بالتلفون الى المكتب المركزي، حيث تعين مواقع سقوط القنابل على خارطة كبيرة. والطيارات تطير ليلاً نهاراً كما سلف وذكرنا فلا تنزل الا للتزييت والتزود بالوقود. فاذا حطت احداها هرع اليها رجال الخدمة بصفائح الزيت والبنزين والقنابل. وفي الحين ذاته تنزل عنها فرقة من الطلبة وتعلوها اخرى.

اما مدرسة مدفعية الطيارات فتقوم بتدريب الطيارين على الرماية، والاميركيون مشهورون باجادة الرماية ولكن الرماية من مدفع متحرك الى هدف متحرك هي من اصعب الامور، اذ يلزم فيها تصويب المدفع لا الى الهدف ذاته، بل الى المكان الذي سيبلغه الهدف حين تبلغه القذيفة. والتدريب في هذا السلك يسير حسب خطة علمية تدريجية، ولكنها سريعة. فيبدأ اولاً على الارض حيث تسنح للمتعلم فرصة اظهار مهارته في اصابة الهدف كجندي بسيط. بعد ذلك يطلب اليه ان يظهر مهارته في اصابة هدف متحرك، وهذا الهدف تحمله سيارة اوتوماتيكية تتحرك في شبه مثلث. وتطول ابعاد الرماية حتى تبلغ ١٠٠٠ متر، كذلك تزداد سرعة الهدف المتحرك حتى تبلغ ٧٠ ميلاً في الساعة. واخيراً يأتي التدريب على الرماية في الجو حيث يحلق طالب الطيران في طيارة ويترتب عليه اصابة الهدف الذي تجره وراءها طيارة اخرى. ومتى اظهر براعته في ذلك اصبح مدفعياً طياراً مدرباً يحذق استعمال كافة انواع المدافع الرشاشة، وكذلك استعمال المدفع الجوي القتال الذي تكفي قذيفة منه لتمزيق طيارة العدو ارباً ارباً. وفي الختام يشترك طالب الطيران بالمناورات والالعاب والمبارزات الحربية، وبذا يتم استعداده لمواجهة العدو. وحينئذ يشرع في الخدمة اما في بلاده، واما في احد ميادين القتال المنبثة في العالم من اقصاه الى ادناه.

* * *

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

חמור ושועל כרתו ברית ביניהם ויצאו לצוד ציד. פגע בהם אריה. ראה השועל כי רעה נגד פניהם, וניגש אל האריה והציע להסגיר בידו את החמור אם יבטיח לא לנגוע בו לרעה. אמר האריה שיניחנו בחיים. עמד השועל והוליך את החמור למלכודת אחת והפילו לתוכה. כיון שראה האריה כי אין החמור יכול להמלט עוד, קם תחלה על השועל, ואחר פנה גם אל החמור.

ממשלי איזופוס החכם היוני הקדמון

حمار وثعلب قطعا بينهما عهداً فخرجا يصيدان صيداً. فتعرض لهما اسد. ورأى الثعلب ان الشر ينتظرهما، فتقدم الى الاسد وعرض عليه ان يسلمه الحمار اذا وعده بالا يمسه بسوء. فقال الاسد انه سيبقيه على قيد الحياة. فقام الثعلب وقاد الحمار الى فخ فاوقعه فيه. ولما رأى الاسد ان الحمار لن يستطيع الفرار، قام اولاً على الثعلب، وانصرف بعد ذلك الى الحمار ايضاً.

من امثال ايزوبوس الحكيم اليوناني القديم



جماعة من الملاحين البريطانيين على ظهر مدمرة بريطانية

العدل الاجتماعي

(البقية من الصفحة ١)

ليس ممكنا الا اذا قامت الحكومة التي تمثل الشعب تمثيلاً صحيحاً حراً بالاشراف على المقدرات الاقتصاديه في الدولة؛ فلا يعود الفرد يجعل غايته الواحدة اجتناء الارباح دون الاهتمام لما قد تسببه وسائله وتماديه في اجتنائها من حيف للعدل الاجتماعي والخير العام.

ومن شرائط العدل الاجتماعي الهامة هو الضمان الاقتصادي للعامل، فبدون هذا الضمان لن ينفع اي اصلاح اقتصادي في جلب العدل الاجتماعي او المساواة الاجتماعية الحقة بدونه لايبقى معنى للمساواة السياسية والمساواة القانونية.

فاذا كان مرادنا ان نحصل على القوة الفعالة التي تعيننا على الثبات والكفاح، اذا كان مرادنا ان نستميل قلوب شعوب الارض اليناء فما علينا الا ان نكيف انفسنا لواجبنا الجديد، فنجعل الحرية امراً راهناً في بلادنا. علينا ان نقول لانفسنا وللعالم اجمع ان العدل الاجتماعي الحق هو الامر الذي في سبيله نكافح، واياه نفتدي بارواحنا. وهذا الاتجاه الفكرى الجديد هو الذي من شأنه ان يثير الحماس المطلوب للانتصار في الحرب وتحقيق السلم الدائم، والا — سرنا من حاضر دموي الى مستقبل مبهم قاتم.

(عن كتاب «الحرب وما بعدها» لناشرته مكتبة العمال التابعة للهستدروت)

موسكو — تألفت مؤخراً لجنة علمية مؤلفة من علماء يهود واوكرانيين وغايتها وضع تقرير مستوعب عن اليهود وما قاموا به او ساهموا فيه من حروب منذ اقدم العصور الى ايامنا هذه. وذلك تخليداً للبطولة التي يبديها اليهود في الميادين الروسية.



جماعة من الجنود الهنود اثناء الصلاة في الصحراء الغربية

اخبار البلدان

بلاد القوقاز وجبالها

بين اوروبا وآسيا ثلاثة بحار: البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وبحر قزوين. ويصل بين البحر الابيض والبحر الاسود ممر من الماء مدخله من البحر الابيض مضيق الدردنيل، ومخرجه الى البحر الاسود مضيق بوسفور، وهذا الممر يفصل يابسة آسيا عن يابسة اوروبا — يفصل تركيا عن بلاد البلقان. وبين البحر الاسود وبحر قزوين قطعة من اليابسة تشبه العنق تصل بين آسيا واوروبا — بين شمالي ايران وتركيا وجنوبي شرق روسيا. وهذا العنق هي القوقاز. وها انت ترى ان بلاد القوقاز هي المسلك بين القارتين.

ولكن الطبيعة شاءت فجعلت هذا المسلك عسراً شاقاً جداً، وذلك بانها اقامت فيه حاجزاً منيعاً من الجبال تمتد من ضفة البحر الاسود غرباً الى ضفة بحر قزوين شرقاً. وسلسلة الجبال هذه يبلغ اقصى طولها نحو ١٥٠٠ كيلومتر، واقصى عرضها ٢٥٠ كيلومتراً. وهي وعرة جداً ومرتفعة، والاتصال بين اطرافها شاق. وتليها في الجنوب سلاسل جبال اخرى هي جبال ارمينيا واراراط، ويسميها الروس القوقاز الصغير. وكانت كل بقعة منها حصن تعتصم به قبيلة من القبائل الجبلية شديدة البأس صعبة المراس لا تنقاد لارادة غير ارادتها ولا تخضع لحكم غير حكم شيوخها وامرائها، وحياتها كلها نزاع، نزاع مع الطبيعة الجبلية وتقلباتها القاسية، ونزاع مع بعضها بعضاً، ونزاع مع الروس الذين اتوها من الشمال، ومع العثمانيين الذين اتوها من الجنوب. اجل، ان الاقوام التي تسكن القوقاز كثيرة منها الكرج النصارى، والجركس والتتر والجاجان والقلمق وجلهم مسلمون، والارمن النصارى، وفيهم ايضاً جماعات من اليهود لها بينهم مكانتها الخاصة. ولغاتهم ايضاً كثيرة.

وقد حكم القوقاز بين الفينة والفينة الآشوريون والفرس والرومان والخزر والهونيون، والهوار والعرب. وفي القرن العاشر حكمها الروس وفي الثالث عشر المنغول. ثم الروس، وقد تم لهم احتلال جبالها الشرقية سنة ١٨١٦، ثم احتلوا قسماً آخر منها من ايدي الفرس سنة ١٨٢٨، وقسماً آخر منها من ايدي العثمانيين سنة ١٨٢٩، وتم احتلالهم لباطوم سنة ١٨٧٨، وفي سني ١٩١٢ — ١٩١٨ دارت في انحائها الحرب بين العثمانيين والروس.

ولكن الحقيقة ان حكم الروس لم يكن راسخاً الا في المدن اما في الجبال فكان ضعيفاً، وكان سكان الجبال يسببون لاسيادهم مشاقاً كثيرة. وبعد الثورة الروسية التي كان من اهم رجالها ستالين الكرجي الاصل، وضعت تحت نفوذه الشخصي قواعد الحكم الجارية الآن في روسيا بخصوص الاقوام التي تقطن تلك الارجاء الواسعة التي كانت تتألف منها الامبراطورية الروسية في اوروبا وآسيا. فمنحت هذه الاقوام استقلالاً داخلياً في الحكم.

وتبلغ مساحة القوقاز سهلاً وجبلاً ٥٣٦ الف كيلومتر وعدد سكانها ١٩ مليون نفس. والبلاد غنية بالنفط والمنغانيز. وفيها معادن اخرى كالحديد والنحاس وغيرهما. واشهر محاصيلها الحنطة والشاي والدخان والعنب والقطن، وتربى فيها الماشية بكثرة.

وقد يصح القول ان غاية المانيا العسكرية هذا الصيف هي افتتاح القوقاز لكي يتسنى لها بعده التوجه الى ايران ثم الهند، او الى تركيا ثم العراق وسوريا. ولكن دونها ودون غايتها هذه عراقيل كثيرة. فالسهول التي تمتد شمالي جبال القوقاز يقطنها القوزاق البواسل، وهم الآن يساهمون في صد الالمان عن التقدم نحو الجنوب. وفي جبال القوقاز نفسها جيوش من اهاليها الاشداء المحنكين بالحروب وتأليف العصابات. ولا سبيل الى اختراق هذه الجبال الا في مواقع معدودة ضيقة يسهل الدفاع عنها جداً. عدا ذلك في جنوب القوقاز قوات دول التحالف من بريطانيين وبولونيين وهنود وغيرهم من جهة، واتراك من جهة اخرى.

وتقع آبار النفط الرئيسية في القوقاز في عدة مواقع، ربعها شمالي السلسلة وثلاثة ارباعها جنوبي السلسلة. ويمتد شمالي السلسلة خط من انابيب النفط يصل بين الآبار الشمالية ويصب في ضفة بحر قزوين من الشرق وفي ضفة البحر الاسود من الغرب، ومثله خط آخر يمتد جنوبي السلسلة.

وغني عن البيان ان القوقازيين يكرهون الالمان قدر ما يحبون الحرية. فاذا اخترق الالمان خطوط القوزاق في السهل فسيجدون امامهم خطوطاً اشد قساوة يؤلفها المحاربون الجبليون، وحواجز اكثر مناعة تؤلفها الجبال التي لا تنفع فيها الدبابات نفعها في السهول.

...

مجاملة زائفة

دخل ضابط الماني مطعماً في بروكسل فرأى كرسياً شاغراً جلست الى جانبه فتاة بلجيكية. فتقدم اليها وسألها بادب كلي:

— هل تسمحين لي بأخذ هذا الكرسي؟

فاجابت الفتاة:

— لقد اخذت بلادي كلها بدون استئذان، فما معنى استئذانك اياي في اخذ الكراسي!...

قصة الاسبوع

نظـــرات

بقلم الكاتب العبري صاحب الاسلوب القصصي الخاص ع. شوفان

غير موجود

بعد سطوته وعظمته كمحام شهير في احدى المدن الاوروبية الكبرى، تراه هنا الآن خالي الوفاض فقيراً معدماً. انه لا ينفك يذرع الشوارع ويصعد السلالم الى طبقـات الدور العليا، فيقرع الابواب مستعطفاً طالباً المعـونة او التوصية الخ... كاولئك البؤساء النكودي الحظ الذين كانوا يبكرون الى مكتبه هناك، فكانت الكاتبة تقـول لهم كذباً حسب اوامره: « ان حضرة المحامي غير موجود ! »

اجل، كان محامياً من الدرجة الاولى، وكان له عدة موظفين وكاتبات على الآلة الكاتبة؛ وفي غرفة الانتظار في مكتبه كان يجلس الزبائن الكثيرون، كانهم في عيادة طبيب كبير، وكل منهم يحمل داءه الدفين، وعليه دلائل الكآبة والتوتر. رجال ونساء اشتبكوا في معترك العيش، وتنازعوا، ودار بهم دولاب الحيـاة حتى غدوا وسلاسل القانون تطوق اعنـاقهم. وها انهم يجلسون هنا بين تكتكة الآلات الكاتبة — قبيل حجز الاملاك، او قبيل السجن او قبيل الانتحار.

ويقرع الباب، فتفتحه احـدى الكاتبات للقارع، وتقول:

— حضرة المحامي غير موجود !

والقارع نكرة من النكرات، من اولئك الذين يأتون ليس كزبائن بل بشؤون « خصـوصية » لطلب مساعدة او لطلب توصية الخ.. ولكم من مرة صد وارتد خائباً ولكنه مع ذلك يعاود الكرة كمن يتشبث بحبل النجاة الاخير.. انه ليدرك تماماً من سيماء وجه الفتاة انها تكذب حسب الاوامر، ولكن ما العمل ؟!

اجل، هنـاك في تلك المدينة الاوروبية، كان محامينا رجلاً ذا سطوة ونفوذ كبيرين، وركناً من اركان المجتمع الاساسية. كان محامياً بعيد الصيت؛ وفي اروقة المحاكم كان يقابل انداده من الزملاء كل صباح — رجالاً مثله ممتلئين صحـة ونشاطاً وحيوية، وكل منهـم يحمل محفظته تحت ابطه، تلك المحفظـة الملأى بالمستندات والاوراق، تقارير مختلفة، مشاكل ومصائب؛ كل محفظـة — مأساة بشرية ودموع. المحـافظ — يا لله من هاته المحافظ ! فهي واحزمة البنطلونات التي يشنق التعساء انفسهم بها — مصنوعة من جلد واحد.

هكذا كان الرجل في حينه وبلده — اما الآن ؟! نكرة من النكرات، كمية مهملة، واحد من آلاف.

ولكن ما هذا ؟! على حين غرة انتصبت قامته واصبحت خطواته ثابتة وعادت الى وجهه سيماء الترفع والاستخفاف المعروفة عنه في عهده القديم. ماذا حدث ؟ لقـد نال وعداً بتوليته ادارة مشروع هـام عما قريب. ان الفقر يتبع الفقيـر، والتوفيق يلحق الموفق. ان شخصاً مثله لا يضيع في اي مكان واية حالة. ها ان ايام عزه الاولى تعود فتتجدد !

انظر اليه كيف يخطو على الرصيف وهو يرسم خططـه للمستقبل. انه ليرى نفسه متربعاً كرسي الرئاسة في مكتبه الجديد، متحكماً بالمستخدمين الطائعين لارادته. سوف يكون صارماً في معـاملته؛ وللكاتبة؟ سيعود فيقول لهـا ايضاً: اذا ما اتى شخص « مشبوه » وسأل عني، عليك ان تجيبيه دوماً: غير موجود !

امي

في ساعة عصيبة بلغني خبر من مسقط رأسي ان امي لا تزال حية. وانا كدت اكون واثقاً بأني تيتمت منها منذ زمان، منذ زمان. فالمراسلات بيني وبين بيت والدي قد انقطعت على اثر اضطراب الظروف — وفي هذه الاثناء حصد مـلاك الموت حصاده المريع هناك بدون ما رحمة او شفقة !

وها اني اتسلم رسـالة، ضمنهـا صورة امرأة مسنة كدت لا اعرفهـا (كانت لما فارقتها تناهز الاربعين اما الآن فهي تناهز السبعين) ولكني رويداً رويداً... تذكرتها. المنديل على رأسها — كعهدي بها في الماضي. وذلك الجبين العزيز ها هو.

امي، امي !..

رفـه عني. كأن في مقدورها ان تنقذني وتسعفني. اننا لا نزال اولاداً، كلنا اولاد.

الاثنان

وسط جمهور محتشد، في قاعة تمثيل او في صالة غناء، قد يشعر رجل (او امرأة) بدوار فجـأة فيقع مغمياً عليه. عندئذ يبتعد عنه اكثر الناس، ويتحاشونه؛ ولكن شخصين فقط يسرعان لنجدته فيحملانه ويخرجان به الى الهـواء الطلق، وهناك لا يدعانه حتى يعود الى رشده.

اذا سقط مصروع في صباح احد ايام الخريف فـوق الرصيف، تنتاب القادمين والرائحين قشعريرة هـول، وتراهم يسرعون الخطى كل لوجهته ويشيحون بوجههم عنه كيلا يشاهدوا تشنجاته؛ ولكن ها ان الاثنين قد برزا كأني بها قد خرجا من تحت الارض، فيرفعان الساقط واحد من رأسه والثاني من رجليه، ويحملانه الى داخـل رواق احد المنازل ويبذلان جهدهما للترفيه عنه قدر الامكان.

قد يلقي رجـــل يائس بنفسه في النهر. فيتهافت الفضوليون ويزدحمون وراء درابزين الجســر ويتطلعون، ويتطلعون، بينما ذانك اللاكان يكونان قد قفزا الى النهـــر وراءه فيسبحان ويصارعان التيار القوي البارد لانتشاله وانقاذ حياته. ها هيا !

لا تخش اذن يا ابن آدم لدى خروجـك: فاذا ما سقطت يهـرع لانهاضك... الاثنان.

ترجمة ت. ش.

احزاب ورجال في الهند

تكثر الصحف الآن من ذكر الهند وثلاثة من زعمـائها الكبار: غاندي ونهرو زعيما المؤتمـر الهندي الوطني، وجناح زعيم العصبة الاسلامية في المؤتمر الهندي. والى القراء معلومات مختصرة عن هذه المسميات:

المؤتمر الهندي الوطني: اسســه البريطاني ألان هيوم سـنة ١٨٨٥. وكانت غايته توحيد الامـة الهندية، وبلوغ درجة دومنيون في الامبراطورية البريطانية. ولكن اعضاء المؤتمر ما لبثوا ان انشقوا الى شطرين: معتدلون ومتطرفون، وعاد الشطران الى الاتحاد سنة ١٩١٦. ويدعى المؤتمـــر تمثيل الهندوكيين وعددهم ٣٠٠ مليون. وفي المؤتمـر جناح اشتراكي يقوده نهرو.

عصبة مسلمي الهند: تدعي تمثيل المسلمين وعددهم ٨٠ مليوناً، منهم هندوكيون اعتنقوا الاسلام، ومنهم من اصل تركي اوعربي اوسواهما من الطوائف الاسلامية. وينقسم مسلمو الهند الى شيعيين وسنيين كما هو الامر في كافة الطوائف الاسلامية.

مهنداس كرمشاند غاندي: ولـد في سنة ١٨٦٩ وتلقى علومه العالية في لندن حيث تخرج في الحقوق وزاول مهنة المحاماة في بومباي ثم في افريقيا الجنوبية حيث تقطن جالية هندية كبيرة. ولما نشبت الحروب بين البوير والبريطانيين هناك قاد غاندي فرقة سيارات اسعاف هندية. وفعل كذلك في حـرب ١٩١٤—١٩١٨ ايضـاً، كما بث الدعاية بين افراد الجالية الهندية في سبيل التطوع للجيش. وفي سنة ١٩١٨ عاد الى الهند حيث اشتغل في الحركة الوطنية. وفي سنة ١٩٢٠ كان نفوذه في حزب المؤتمر الهندي قد اصبح محسوساً. وادخـل غاندي على اعمال الحركة الوطنية الهندية طرقاً جديدة: انه نبذ العصيان المسلح ودعا الى نيل الاستقلال بطرق سلمية، طرق عدم التعاون والعصيان المدني. ويقول البعض انه تأثر في ذلك بآراء الكاتب المسيحي الروسي الشهير تولستوي، ويقول آخرون انه تأثر بنفسية هنود الجنوب التي لا تميـل الى النزاع. ومهما يكن من الامر فان طرقه في الكفاح الوطني استهوت الكثيرين من الاتباع، حتى حكم عليه سنة ١٩٢٢ بالسجن ست سنوات. ولكنه اطلق سـراحه سنة ١٩٢٤ فاصبح رئيساً للمؤتمـــر الهندي الوطني في ذات السنة. وقـد نال اجلال الهنود بســلوكه وتقشفه وعذابه فلقبه اتباعه بلقب (مهاتمـاـاي النفس الكبيرة) وبقي غاندي وراء الستار منذ سنة ١٩٢٥ الى سنة ١٩٢٩. وفي نيسان ١٩٣٠ اعلن العصيان المدني ضد قانون احتكار الملح حيث اخـذ يستقطر الملح من مياه البحر علناً على شاطئ البحر. فسجن ثانية، ثم اطلق سراحه لكي يحضر مؤتمـــر المائدة المستديرة في لندن حيث دار البحث في توسـيع اسـتقلال الهند، ونجم عنه قانون الهند الاساسي الجاري. وفي سنة ١٩٣١ عقد هدنة مع نائب الملك في الهند. ولكن الهدنة لم تدم طويلاً، فعاد وسجن سنة ١٩٣٣ ثم اطلق سراحه في تلك السنة. وفي سنة ١٩٣٤ انسحب من المؤتمر الوطني معلناً رغبته في التخلي عن السياسة. ولكنه في الحقيقة بقي يراقب الاحوال من وراء الستار، واحتفظ بنفوذه الاعلى في المؤتمـــر لا بل استعمله في الخفاء لكبت ميول نهرو الاشتراكية. وفي سنة ١٩٣٧ برز ثانية الى الميدان كوسيط بين الحكومة والمؤتمـــر بخصوص قبول مسؤوليات الحكم في ست من المقاطعات الهندية التي نال فيها المؤتمر الاكثرية بالانتخابات.

جواهرلال نهرو: ولد في سنة ١٨٨٩ وتلقى علومه العالية في الجامعة البريطانية الشهيرة — كامبريدج، حيث تخرج في الحقوق، وزاول هذه المهنة كما زاولها ابوه قبله في الهند. ويحمل نهرو لقب (بانديت) ومعناه (عالم او كاهن) لان عائلته تنتمي الى طبـقة علماء البراهمة. وفي سنة ١٩١٨ هجر المحاماة واخذ يعمل في الحركة الوطنية، فمالبث ان اصبح عضواً في لجنة المؤتمر الهندي. وفي سنة ١٩٢٩ تعين سكرتيراً لهــذه اللجنة. وفي سـنة ١٩٢٩ و ١٩٣٠ انتخب رئيساً للمؤتمر الهندي، وكذلك في سنة ١٩٣٦ و ١٩٣٧. وقد زج في السـجن مرات عديدة.

وها انت ترى ان كلا الزعيمين الهندوكيين، نالا ثقافة اوربية بريطانية وتشربا روح الغرب ومـدنيته، ولكن غاندي لا يحبذ هــذه المدنية ويفضل عودة الهند الى قديم عهدهـا عهد الزراعة والاعمـال اليدوية. اما نهرو فهو اشتراكي يعـترف بالمدنية الغربية ويحبذ اقتباسها في الهند.

محمد علي جناح: لم يولد مسلماً بل هندوكياً، ولكنه اعتنق الاسلام في كبره، وهو يغار عليه جـداً. وجناح ايضاً محـام، تلقى علومـه في انكلترا. وكان قبل اسلامه هندوكياً وطنياً متحمساً. ولـكنه بعد اسلامه غير آراءه فاخذ يطالب بحكم منفردة للمسـلمين في الهند، اي انه يطالب بتقسيم الهند الى شطرين قسم يحكمه ٨٠ مايون مسلم، وآخر يحكمه ٣٠٠ مليون هندوكي. ولكن الهندوكيين لا يوافقون على تقسيم البلاد. زد على ذلك ان المناطق التي يسكنها المسلمون فيها اقليات هندوكية لا تهمل.

والزعماء الثلاثة يعارضون النازية والفاشستية كل المعارضة.



الاورد لنلثغو نائب الملك في الهند



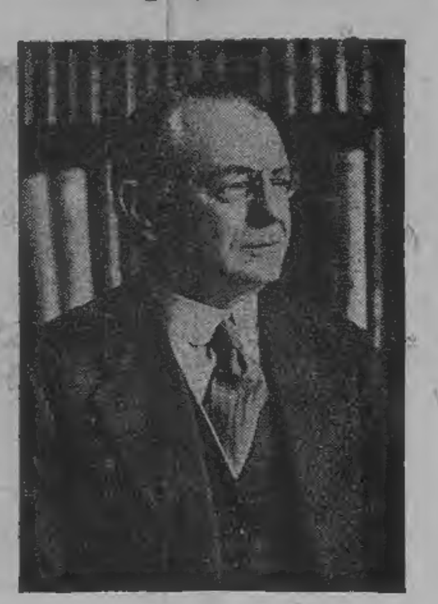
وهذا الجندي الهندي المجهول الاسم ايضا له وزنه في ميزان السـياسة الهندية: ان مئات الآلاف من امثاله يحاربون اليابان والالمان والطليـان







السير ستافورد كريبس الذي حمل الى الهند اسخى الاقتراحات بشأن استقلالها وتعاونها مع دول التحالف، ولكن عناد غاندي اضاعها على الهند





المستر امري وزير الهند في حكومة لندن

طرائف وظرائف

اضراب في اليابان

من المعروف ان القيصر الياباني الميكادو هو مقدس لدى اليابانيين ولا يجوز لاحد ان يكون في مكان اعلى منه. وقد حدث مرة ان عمالاً في احد الابنية اضـربوا عن العمل واعتصموا بسطح البناء حيث لم يكن في امكان الشرطة الوصول اليهم للقبض عليهم.

فماذا فعلت الشرطة ؟

انها جاءت بسيارة الميكادو ومرت بها في الشارع حيث كان المضربون، فلم تكد هؤلاء يرون السيارة حتى نزلوا مسـرعين وانبطحوا فوق الارض امام السيارة كما تقتضيه تقاليدهم. وهنا قبض رجال الشـرطة عليهم وزجـوهم في السجن.

من هو ؟

تدور على الالسنة في المانيا الفكاهة التـالية: حدث ان المانياً مر في احد شوارع برلين وهو يتمتم لنفسـه:

— « هذه المصائب كلها من اجل رجل واحد ! »

وسمـع شرطي هذا القول فاسرع الى القاء القبض على الرجل واحالته الى التحقيق. ولمـا مثل امام القضاء سأله الحاكم:

— من تعني بكلامك ؟

— اعني وينستون تشرتشل — اجاب الرجل.

وللحال صدر الحكم ببراءته.

ولما خرج من المحكمة قابله الشرطي الذي الـــقى القبض عليه فاستعذر اليه وقال: ظننت انك تعني هتلر.

رزمـــة

في رمال الشـاطئ الغربي من اوستراليا ابصر احد العمال اثنـاء ذهابه الى العمل رزمة ملفوفة بورقة. فالتقطها وفتحها واذا بها مليئة باحجـــار الماس تبلغ قيمتها ٧٠ الف جنيه. وقصد العامل الامين دائرة الشرطة وسلمها الرزمة. وقد تبين انه عند احتلال جزيرة جاوه اسقط اليابانيون طيارة هولاندية بالقرب من شواطئ اوستراليا وكان من حمولتها رزمة الماس هذه.

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦